[31] ومما يؤكد ما ذكرناه من انقطاع السلسلة ان كتاب الكشي الذي هو احد الاصول الرجالية - وقد حكي عنه النجاشي في رجاله - لم يصل الى المتأخرين فلم ينقلوا عنه شيئا وانما وصل إليهم اختيار الكشي الذي رتبه الشيخ واختاره من كتاب الكشي. وقد تحصل ان ابن طاووس والعلامة وابن داود ومن تأخر عنهم انما يعتمدون في توثيقاتهم وترجيهاتهم على آرائهم واستنباطاتهم أو على استفادة من كلام النجاشي والشيخ في كتبهم، وقليلا ما يعتمدون على كلام غيرهما، وقد يخطئون في الاستفادة - كما ذكرنا بعضها في هامش الكتاب - كما قد يخطئون في الاستنباط، كما اعتمد العلامة على كل امامي لم يرد فيه قدح - كما يظهر ذلك في ترجمة احمد بن اسماعيل بن سمكة وغيره - وعد المجلسي كل من للصدوق إليه طريقا من الممدوحين. 4 - ذكر المؤلف في كتاب ايضاح الاشتباه ايضا كيفية ضبط الاسماء، ويوجد بين ما ذكره في الخلاصة وما ذكر في الايضاح اختلاف كثير في ضبط الاسماء، ففي احدهما يصرح باعجام الحرف وفي الاخر يصرح باهماله، أو قد يزاد أو ينقص حرفا أو اكثر من النسبة في احدهما، مع العلم بانه الف كتاب الايضاح بعد الخلاصة باربعة عشر سنة تقريبا، فقد انتهى من تأليف الخلاصة سنة 693، بينما انتهى من تأليف الايضاح سنة 707. قيل: ان سبب هذا الاختلاف تغيير رأيه في هذه الزمن، فاثبت الرأي الجديد في الايضاح، اما يرده ان ما في الخلاصة كثيرا ما كان الاصح مما ذكره في الايضاح. قيل: يمكن ان يكون السبب اختلاف النسخ الخطية من الخلاصة أو الايضاح، اما يرده ان العلامة يضبط الاسماء بالحروف في الكتابين،